

المدافعون عن حقوق الإنسان في مواجهة التمييز

وثيقة إعلامية

بمناسبة يوم حقوق الإنسان لعام 2010، نعتز ونشيد بجهود المدافعين عن حقوق الإنسان الذين وُذِّتُحَدُون التمييز. يُعَرَّضُونَ أنفسهم وأسرهم للخطر.

يُندد المدافعون عن حقوق الإنسان بالاستغلال و بالانتهاكات التي تشمل التمييز والإقصاء والقمع وممارسة العنف. كما يدافعون عن العدالة و يبحثون عن سبل حماية ضحايا انتهاكات حقوق الإنسان. يطالب المدافعون عن حقوق الإنسان بمساءلة المسؤولين عن الانتهاكات و بإضفاء طابع الشفافية على عمل الحكومات. و في إطار هذه الجهود، غالباً ما يخاطرون بأنفسهم و بأمن أسرهم.

من هم المدافعون عن حقوق الإنسان؟

«يمكن لكل واحد منا أن يحصل على صفة مدافع عن حقوق الإنسان، دونما الحاجة إلى مؤهلات فنية، و كل ما يتطلبه هذا الأمر احترام كل البشر و الإيمان بحقنا جميعاً في التمتع بمجموعة من الحقوق، و الالتزام بتحويل هذه المثل العليا إلى واقع ملموس.»
(نافي بيلاي، مفوضة الأمم المتحدة السامية لحقوق الإنسان)

ذاع صيت بعض المدافعين عن حقوق الإنسان، لكن الأمر لا ينطبق على معظمهم. و يعمل المدافعون عن حقوق الإنسان في شتى أنحاء العالم، فرادى و مجموعات، و وسط المجتمعات المحلية و داخل الأحزاب السياسية و على الصعيد الدولي.

ينتمون إلى مختلف الفئات العمرية و الأوساط الاجتماعية و يمارسون مهناً متنوعة.

و يُعْتَبَر معظم المدافعين عن حقوق الإنسان من أصحاب الكفاءة العالية و المهارات الاستثنائية كالحامين و الصحفيين و الأطباء و المهندسين المعماريين و الأساتذة، كما أن جزءاً لا يستهان به من المدافعين هم ذوو مستوى تعليمي بسيط أو منعدم، لكن يجمعهم الإيمان الراسخ بضرورة حماية حقوق الإنسان و النهوض بها.

يمكن لكل فرد، بغض النظر عن هويته و مكان تواجده، أن يناضل من أجل حقوق الإنسان و أن يدافع عنها. فلكل واحد منا القدرة على إحداث التغيير.

الانتهاكات التي تمس المدافعين عن حقوق الإنسان

«يصبح أمن المدافعين عن حقوق الإنسان و قدرتهم على العمل عرضة للخطر بمجرد أن يقرروا مبدئياً العمل في هذا المجال. و يتعرضون للخطر بسبب القمع و العنف خاصة في مناطق النزاعات أو بسبب بعض الأنماط من القيود و الاستغلال. لكل واحد منا مسؤولية تكمن في دعم جهودهم و ضم أصواتنا إلى من يطالب بحماية المدافعين عن حقوق الإنسان و أسرهم.»
(نافي بيلاي، مفوضة الأمم المتحدة السامية لحقوق الإنسان)



إرفع صوتك لنوقف التمييز

يوم حقوق الإنسان ٢٠١٠

«بمناسبة يوم حقوق الإنسان لعام 2010، نُعَبِّرُ عن تضامننا مع أصحاب الضمائر الحية و إعجابنا بهم، و يتعلق الأمر بهؤلاء الرجال و النساء، من الشباب و المسنين، المنحدرين من كل جنسيات العالم و القادمين من خلفيات متنوعة بشكل لا متناه، الذين يتبنون موقفاً ثابتاً في الدفاع عن حقوق الإنسان.»

(نافي بيلاي، مفوضة الأمم المتحدة السامية لحقوق الإنسان)



إن أنشطة المدافعين عن حقوق الإنسان تحت على العمل و تدعو إلى التغيير. و أنصّف التاريخ المدافعين عن حقوق الإنسان في العديد من البلدان. لكنهم يواجهون عادة ردود فعل عدائية من لدن الأفراد و المجموعات و السلطات. و قد يحدث هذا الأمر في الأنظمة الديمقراطية الناشئة أو الراسخة على حد سواء.

تُعتبر أوضاع المدافعين عن حقوق الإنسان بالغة الهشاشة في مناطق النزاعات و في الدول التي لا تتوفر لديها الأسس المتينة في مجال سيادة القانون. حيث تُنتهك حقوق الإنسان باستمرار و حيث يفلت مرتكبو الانتهاكات من العقاب. يفقد الآلاف من المدافعين عملهم و يتعرضون للتهديد و للتحرش و لتشويه السمعة و للاحتجاز بشكل غير قانوني و للتعذيب و للقتل. كما قد يتعرضون للنفي. يمكن للبلدان ذات التقاليد الديمقراطية الراسخة و المؤسسات القضائية الفعالة أن تشهد انتهاكات للحقوق الأساسية لمن يناضل من أجل حماية حقوق الآخرين. و يحدث هذا باستمرار.

إن أوضاع النساء المدافعات عن حقوق الإنسان هشة للغاية. و في المجتمعات التقليدية التي تفرض قيوداً واضحة على المرأة. يمكن للأفراد الاعتراض بشدة و بعنف على نضال النساء المدافعات. إن النساء المدافعات اللواتي تعرضن للاعتداء الجنسي بسبب عملهن في مجال حقوق الإنسان تُعتبرن مصدر للعار بالنسبة لأسرهن و مجتمعاتهن. و باعتبار المدافعات أهم مصدر للعناية. فإن التحرش بهن و اضطهادهن يعرض أطفالهن و أسرهن للاستغلال و للمعاناة. ما يبرز أهمية حماية أسر المدافعين عن حقوق الإنسان.

و يواجه المدافعون عن حقوق المهاجرين بوا عدة صعوبات و مخاطر. حيث لا يتوافر للمهاجرين عادة الموارد القانونية. و غالباً ما يتعرضون للضرر و العداوة و التمييز الممارس من طرف مجتمعات الاستقبال التي يستقرون فيها.

حماية و دعم المدافعين عن حقوق الإنسان

«دعونا نكون شديدي الوضوح في هذه المسألة : تقع مسؤولية حماية المدافعين عن حقوق الإنسان على عاتق الدولة . و في حال وقوع انتهاكات. يتعين على الدول تحمل مسؤولية إضافية تكمن في إجراء التحقيق و متابعة مرتكبي الانتهاكات و تعويض الضحايا.»
(نافي بيلاي. مفوضة الأمم المتحدة السامية لحقوق الإنسان)

يعترف الإعلان¹ المتعلق بالمدافعين عن حقوق الإنسان بأن تنفيذ المعايير الدولية لحقوق الإنسان مرتبط إلى حد كبير بعمل المدافعين عن حقوق الإنسان و بحاجتهم إلى حماية إضافية بالنظر إلى طبيعة عملهم.

في عام 2000 عين الأمين العام للأمم المتحدة ممثلاً خاصاً يتجلى دوره في متابعة و دعم تنفيذ الإعلان. و تشغل حالياً مارغاريث سيكاغيا منصب المقررة الخاصة حول المدافعين عن حقوق الإنسان.

و عبر مجلس حقوق الإنسان خلال آذار/مارس 2010 عن انزعاجه للتهديدات و الهجمات المتواصلة التي تستهدف المدافعين. و اعتمد قراراً بشأن حمايتهم تَصْمَن إشارة إلى الدور الأساسي للدولة في دعم المدافعين عن حقوق الإنسان و النهوض ببيئة عملهم و ضمان أمنهم.

و أوضح القرار بأنه لدى حدوث انتهاكات لحقوق المدافعين عن حقوق الإنسان. يتعين على الدولة التأكد من إجراء تحقيق بشكل سريع و غير منحاز. و من ثم تقديم الفاعلين للمحاكمة.

اعتمدت الجمعية العامة للأمم المتحدة الإعلان المتعلق بحق ومسؤولية الأفراد والجماعات وهيئات المجتمع في تعزيز وحماية حقوق الإنسان والحريات الأساسية المعترف بها عالمياً عام 1998.

اتصلوا بنا

من خلال زيارة موقعنا الإلكتروني حيث يمكنكم تحميل الماد السمعية و البصرية. و طباعة المواد المكتوبة

هاتف:

+41 22 917 9000

البريد الإلكتروني:

humanrightsday@ohchr.org

حول مكتب المفوض السامي لحقوق الإنسان:

مكتب الأمم المتحدة لحقوق الإنسان هو جزء من سكرتاريا الأمم المتحدة و يتولى مسؤولية نشر و حماية حقوق الإنسان. و يقع المقر الرئيسي للمكتب في جنيف و له فروع في 50 دولة. و ترأس هذا المكتب المفوض السامي لحقوق الإنسان، و قد تم إستحداث هذا المنصب بموجب قرار للجمعية العامة للأمم المتحدة في عام 1993 . و يقوم المكتب بالعمل إستناداً إلى الولاية الممنوحة له من قبل المجتمع الدولي. لحماية القانون الدولي لحقوق الإنسان.

لمزيد من المعلومات تفضلوا بزيارة موقعنا

www.ohchr.org الإلكتروني